[153] فقال رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم للإوس: (من يجيره منكم ؟). فقالوا: يا رسول ا، جوارنا في جوارك فأجره. قال: (لا، بل يجيره بعضكم). فقال عويم بن ساعدة وسعد بن خيثمة: نحن نجيره يا رسول ا. فأجاروه، وكان يختلف إلى رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم فيتحدث عنده ويصلي خلفه، فبقي رسول ا خمسة عشر يوما، فجاءه أبو بكر فقال: يا رسول ا تدخل المدينة ؟ فإن القوم متشوفون إلى نزولك عليهم، فقال صلى ا عليه واله وسلم: (لا اريم من هذا المكان حتى يوافي أخي علي). وكان رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم قد بعث إليه: أن أحمل العيال وأقدم، فقال أبو بكر: ما أحسب عليا يوافي، قال: (بلى ما أسرعه إن شاء ا). فبقي خمسة عشر يوما، فوافى علي عليه السلام بعياله، فلما وافى كان سعد بن الربيع وعبد ا بن رواحة يكسران أصنام الخزرج، وكان كل رجل شريف في بيته صنم يمسحه ويطيبه، ولكل بطن من الأوس والخزرج صنم في بيت لجماعة يكرمونه ويجعلون عليه منديلا ويذبحون له، فلما قدم الاثنا عشر من الأنصار أخرجوها من بيوتهم وبيوت من أطاعهم، فلما قدم السبعون كثر الإسلام وفشا، وجعلوا يكسرون الأصنام. قال: وبقي رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم بعد قدوم علي يوما أو يومين ثم ركب راحلته، فاجتمعت إليه بنو عمرو بن عوف، فقالوا: يا رسول ا أقم عندنا فإنا أهل الجد وا الجلد والحلفة والمنعة. فقال عليه وآله السلام: (خلوا عنها فإنها مأمورة). _____